

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

أما الحياة والموت المراد بهما مقارنة النفوس للأجسام ومفارقتها إياها فشهرتهما تغني عن إيراد مثال لهما .

أما الوجود والعدم فكقولهم للشمس ما دامت موجودة حية فإذا عدت سموها ميتة قال ذو الرمة ... فلما رأين الليل والشمس حية ... حياة الذي يقضي حشاشة نازع

شبه الشمس عند غروبها بالحي الذي يوجد بنفسه عند الموت وهو من التشبيه البديع .

وقال آخر ... إذا شئت أداني صروم مشيع ... معي وعقام تتقي الفحل مقلت

... يطوف بها من جانبها ويتقي ... بها الشمس حي في الأكارع ميت

يريد ظلها في نصف النهار أراد أنه موجود في الأكارع معدوم من سائر الجسم .

وأما العز والذل والغنى والفقر فنحو ما قدمناه من حديث